



المصدر: الامــــــــــــــــرام

التاريخ: ١٩٧٢/١٠/٢٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## الوقائع الكاملة لاجتماع السادات

### مع اللجنة المركزية والهيئة البرلمانية

رئيس الوزراء يعلن في تقريره عن محادثات موسكو :

**الوقفه مع الصديق قد نجحت في تحقيق الغرض منها**

**٣ حقائق أكد عليها الجانب السوفيتي في المحادثات**

■ حق مصر الكامل في كفاحها لتحرير الارض المحتلة

■ لا اتفاق بين السوفيت والامريكيين على حساب الحق العربي

■ الاتحاد السوفيتي يدرك تماما طبيعة الموقف في الشرق الاوسط

**خطوات عملية بدأ اتخاذها لدعم قدرة مصر العسكرية**

### الرئيس يرد على الأسئلة التي أثارها الأعضاء في الاجتماع

في بداية الاجتماع الموسع أمس وقيل أن يدعو الرئيس السادات الدكتور عزيز صدقي الى أن يعرض على الاجتماع تقريره الكامل عن مهمته في موسكو - قال الرئيس السادات ٠٠ ان مباحثات رئيس الوزراء مع القادة السوفيت كانت محددة بهدف واحد هو بحث أساس العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي في المرحلة القادمة تنفيذاً للقرار الثالث من قرارات ٨ يوليو الماضي .

وقال الرئيس السادات ان القرار الاول الذي ينص على انها مهمة المستشارين السوفيت والقرار الثاني الذي ينص على ان لا تكون فوق الارض المصرية اية افراد او معدات لا تخضع للإدارة المصرية - قد نفذاً بالكامل وفي موعدهما المحدد ، ولقد كان ضرورياً ان يسافر الدكتور عزيز صدقي لبحث مع القادة السوفيت الموقف من كل جوانبه .

وقال الرئيس السادات في ختام كلمته القصيرة ان علينا أن نخرج جميعاً وبعد سماع تقرير رئيس الوزراء عن مهمته بموقف موحد لا اختلاف فيه .

ثم تحدث رئيس الوزراء لمدة ٢٠ دقيقة : نقل خلالها الى امضاء اللجنة المركزية والهيئة البرلمانية صورة كاملة للمهمة التي كلف بها وقال الدكتور عزيز صدقي انه ركز في مباحثاته مع القادة السوفيت على الحقائق التالية في الموقف المصري :



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

**أولاً :** ان الإستراتيجية في بحر كانت اختياراً مبرحاً ، ولم تكن أرضاء لحد خارج حدود مصر .

**ثانياً :** ان التطبيق الإستراتيجي قد تدعم في مصر تحت قيادة الرئيس السادات وانه انتقل من مرحلة التسامحات الى مرحلة التطبيق الفعلي لصالح أوسع الجماهير المصرية .

**ثالثاً :** ان العدوان على مصر عام ١٩٦٧ كان مخططاً له لدورها الكبير في محاربة الاستعمار وبسانده حق الشعوب

**رابعاً :** ان الخلاف الوحيد بين الاتحاد السوفيتي ومصر كان موضوعه دعم المقدرة العسكرية المصرية حتى تكون في وضع متكافئ، يمكنها من ادارة معركة ناجحة مع اسرائيل التي تدعمها الولايات المتحدة .

**خامساً :** ان مصر لا تريد لاهد ان يحارب معركتها وأن الذين سوف يحررون أرضها هم جنودها الأوفياء .

**سادساً :** ان مصر ترفض ان تظل أرضها محتلة لآكثر من ذلك وان مسألة استتوار الدعم العسكري كانت هي التي دعت الى وقفها الموضوعية مع الصديق .

**سابعاً :** ان القادة السوفيت أنفسهم أكدوا في محاسن النقشات مع المسؤولين المصريين ان التسوية السلمية لن تكون ممكنة الا اذا توفرت لمصر قوة الردع التي تجبر اسرائيل على الانسحاب .

**ثامناً :** ان هدفنا الاساسي هو تحرير الارض ، واننا نشارك حتماً كاملاً في حربة الحركة ، نتصلل بين نساءه ونحصل على ما تتطلبه المعركة من أي مكان ، مع حرصنا على صداقة الاتحاد السوفيتي .

وقال رئيس الوزراء ان السوفيت لم يخالفوه الرأي حول أي من هذه الحقائق وانهم لم يناقشوا معه موضوع انهاء مهمة المستشارين السوفيت بل كان يتنازلهم عن الصورة التي تم بها تنفيذ هذا القرار .

**واعلن الدكتور عزيز صدقي أن رئيس الوزراء السوفيتي**

**البيكسي كاسيجين قد أكد له خلال المباحثات التي استغرقت**

**١٠ ساعات ، حقائق الموقف السوفيتي على النحو التالي :**

١ ان الاتحاد السوفيتي سوف يؤيد دائماً حق مصر والدول العربية في تحرير أراضيها .

٢ أنه ليس صحيحاً ان الاتحاد السوفيتي قد اتفق مع الولايات المتحدة على حساب القضية العربية وان الهدف من ترويج ذلك هو الوثيقة بين الاتحاد السوفيتي والدول العربية .

٣ ان الاتحاد السوفيتي سوف يتفوهو يتفوهو بالفعل كل تمهيداته لدعم قدرة مصر على المعركة .

٤ ان الاتحاد السوفيتي يقدر طبيعة الموقف الراهن في ازمة الشرق الاوسط ، وسوف يقوم بواجبه في حدود قدراته .

وفي هذا النطاق ، أعلن الدكتور عزيز صدقي ان خطوات عملية قد تم اتخاذها بالفعل لتنفيذ تمهيدات الاتحاد السوفيتي .

واعتمد رئيس الوزراء لاعضاء الاجتماع الموسع لانه ليس في قدرته ان يغيث في التفصيلات ، طالباً منهم ان يقدموا المبررات التي دعت الى ذلك .



## وحول رأيه في نتائج مهمته .. أكد الدكتور عزيز صدقي على الحقائق التالية :

**أولاً :** ان وقتنا مع الصديق كانت ضرورية ، وانها قد حققت بالفعل الغرض المطلوب منها .

**ثانياً :** ان المهمة كانت تتعلق ببحث العلاقات بين البلدين بعد التطورات التي أدت الى سحب المستشارين والخبراء السوفيت ، وانها قد نجحت بالفعل في اذابة الجليد الذي اثر على علاقات البلدين في الفترة الماضية .

وعندما انتهى رئيس الوزراء من تقريره بدأ اعضاء الاجماع الموسع يناقشونهم المشاركة حول الموقف الراهن على ضوء النتائج التي اعلنتها رئيس الوزراء .

وخلال المناقشات ، رد الرئيس السادات على جميع الاسئلة التي طرحها الاعضاء ، واتى شاولت الموقف الدولي وعلاقته بأزمة الشرق الأوسط والعلاقات المصرية - السوفيتية قبل وبعد ٨ يوليو ، كما اثيرت ايضا اسئلة عديدة حول قضايا التسليح وعلاقات أمريكا بإسرائيل .

وفي ختام المناقشة ، ركز الرئيس في كلمة قصيرة ، تصوره الشاغل للهيئة الموقف الراهن في أزمة الشرق الأوسط الظروف الدولية المحيطة بها ، وموقف القوى الاعظم منها ، مؤكدا على ضرورة ان تكون الإدارة المصرية هي المعامل الاساسي والحاسم في الموقف مع الحفاظ على الامتداد .

وقال الرئيس السادات .. ان بيتنا قد استطاعت ان تفرض اراءها على الجميع بصلابة موقفها .

## [ النص الكامل لبيان رئيس الوزراء ]

السيد الرئيس السادة الزملاء : لقد حرصتم يا سيدي الرئيس على ان نغصوا صورة الموقف أولا بأول أمام القيادات المسؤولة في كافة أجهزة الدولة . وأن تصفحهم علما بجميع التطورات التي تحدث ، وخاصة ما يتعلق بالموقف الراهن ، وكذلك بجميع الخطوات التي نتخذها في سبيل تحريك قسبنا ، والوصول الى تحقيق أهدافنا لتحرير الارض ، وازالة كل آثار عدوان هام ١٩٦٧ . ولذلك فإن السادة الزملاء قد احيطوا علما بكل التطورات التي تمت حتى خطاب السيد الرئيس أمام مجلس الشعب في افتتاح دور انعقاده الحالي .

ولذلك نكلنا نعلم التطورات التي حدثت في علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي والقرارات التي اتخذها السيد الرئيس بشأن انتهاء مهمة المستشارين والخبراء العسكريين السوفيت . وما صرح به السيد الرئيس من أننا شعرنا اننا في حاجة الى وقتة مع الصديق . على ضوء جميع الاوضاع التي يمر بها السيد الرئيس في خطابه المختلفة بهذا الشأن .

وقد كانت القرارات التي اتخذها السيد الرئيس هي :

- ١ - انتهاء مهمة المستشارين والخبراء العسكريين السوفيت ابتداء من يوم ١٧ بولية الماضي .
  - ٢ - الا يبتى على ارض مصر معدات أو أفراد لا يخضعون للقيادة المصرية
  - ٣ - أن يتم بحث الموقف من كافة نواحيه - بيننا وبين الاتحاد السوفيتي في لقاء للجنة يعقد في القاهرة ، على أن يسبق هذا اللقاء مباحثات تمهيدية شاملة ، تناقش فيها جميع نواحي العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، وعلى ضوء نتيجة هذه المباحثات يتم لقاء القمة المقترح .
- وقد تم تنفيذ القرارين الاول والثاني بصورة كاملة وفي التوقيت الذي حدد لهما ، وواجب الانصاف يدعونا الى ان نذكر ان الاتحاد السوفيتي لم يناقش ولم يتردد ثانية واحدة في تنفيذ ما قرره السيد الرئيس في هذا الشأن .



وبالنسبة للقرار الثالث ، فقد تم الاتفاق أيضا على تنفيذه ، فدعا الإتحاد السوفيتي وقدما تشرفت برئاسته لزيارة الإتحاد السوفيتي يوم ١٦ أكتوبر العالى للقيام بالمباحثات الشاملة التي جاءت في القرار .

ولقد سافر الوفد الى موسكو يوم ١٦ الحالي ، وفي أثناء الزيارة التراسمترت حتى يوم ١٨ أكتوبر عقدت عدة اجتماعات مع الجانب المقابل من الإتحاد السوفيتي في المباحثات ، وكان برئاسة رئيس وزراء الإتحاد السوفيتي اليكسي كاسيجين والرئيس نيكولاي بادجورني ويضم :

بوريس بوناباريوف عضو مناوب المكتب السياسي للحزب السوفيتي ، واندره جروميكو وزير الخارجية ، والمارشال جرينشكو مارشال الإتحاد السوفيتي ووزير الدفاع ، والسيد سكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الخارجية ، والسيد فبنوجرادوف سفير الإتحاد السوفيتي بالقاهرة ، والسيد ساتينكو مدير إدارة الشرق الأوسط بالخارجية السوفيتية

وقد دامت الاجتماعات الرئيسية أكثر من عشر ساعات الى جانب عدد من الاجتماعات الفرعية بين بعض أعضاء الوفدين .

وأود هنا أن أذكر أنه كان ملحوظا منذ لحظة وصولنا الى المطار في موسكو حرص الجانب السوفيتي على إبراز مظاهر الترحيب والتكريم البالغ للوفد المصري شعبيا ورسما .

وكان واضحا اهتمام الجانب السوفيتي بالمباحثات إذ أبدى الرغبة في أن تبدأ مباشرة تقريبا بعد وصول الوفد الى موسكو .

### المهمة التي كلفت بها

وأحب هنا أن أذكر أن المهمة التي كلف الوفد بها ، كانت أساسا بحث العلاقات بين البلدين ، بعد التطورات التي حدثت نتيجة للقرارات التي اتخذها السيد الرئيس والتي تم تنفيذها .

وقد حرصت على أن تكون المباحثات غامية في الصراحة ، لم أخفي شيئا لان المطلوب من المباحثات إذا نجحت أن



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وكذلك القوانين الاشتراكية التي أعطت  
العمال حقوقهم والتي تعبر بوضوح عن  
التطبيق الاشتراكي .

وقد سرنا في ذلك بعد سنة ١٩٦١  
حتى حرب عام ١٩٦٧ وأردت أن أذكر  
هذه التواريخ لاني أود القول أن التطبيق  
الاشتراكي ينبع اقتناعا منا لانه يتفق  
ومصاحبتنا ويحقق التقدم لشعبنا ولم يكن  
أرشاء لاحد .

وربما كان عدوان الاستعمار علينا في  
سنة ١٩٦٧ هو المقصود على النظام  
الاشتراكي في مصر وللقضاء علينا كنموذج  
للتطبيق الاشتراكي في مصر وبالتالي  
على النظم التقدمية في المنطقة .

وأقول اننا بنطبقنا لهذه المبادئ  
لم نفتح بنطبقها في مصر بل كنا نصاوم  
جميع الحركات التحريرية في  
العالم في حدود امكانياتنا والامثلة .  
على ذلك كبيرة ثورة الجزائر ، ثورة  
العراق ، ثورة الين ، في كل موقف كنا  
نحاول ان نساهم بنصينا في محاربة  
الاستعمار .

ونكرت اني اركز على هاتين النقطتين  
لان هذه هي المبادئ التي جمعت بين الاتحاد  
السوفيتي ومصر ، اي ان صداقتنا قامت  
على مبادئ .

### المشكلة من بدايتها بصراحة

وهنا انتقل الى بعض ما حدث في  
الفترة الماضية ، وبالذات عقب وفاة  
الرئيس عبد الناصر ، واتكلم بفاية  
الصراحة ولا انوى اخفاء حقيقة واحدة  
في هذه الجاهضات لاننا اذا اردنا ان نكون  
علائقانا مبنية على اساس صلب وقوى  
يجب ان لا يكون هناك شيء خفي .

□ سنة ١٩٧١ بدأ في مصر - لدى  
البعض ثم انتقل الى بعض التفكير في  
الاتحاد السوفيتي - زعم بأن هناك تغييرا  
في الخط الذي تسير عليه القيادة في مصر  
والحقيقة انه ليس هناك تغيير في الخط ،

تضع اساسا سليما لتعاملنا من الان  
نصاعدا ، وخاصة بعد التطورات التي  
حدثت نتيجة للقرارات التي اتخذها السيد  
الرئيس والتي تم تنفيذها .

وقد اوضحت للجانب السوفيتي أن  
العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي  
كان منشؤها ان هناك مبادئ اساسية  
تفتتح بها في مصر ، كما يفتتح بها الاتحاد  
السوفيتي وهذا هو أساس الصداقة  
السليمة بين الشعوب .

مبادئ اساسية مثل :

بحرية الاستعمار ، الاشتراكية ،  
حق الشعوب في التحرير ، كلها مبادئ  
جمعت بيننا ، وقد اقتنعنا بهذه المبادئ  
قبل ان نتوثق علاقتنا مع الاتحاد  
السوفيتي ، بل ربما كانت ممارستنا لهذه  
المبادئ هي التي اكدت علاقتنا بالاتحاد  
السوفيتي ، بل ربما كانت ممارستنا لهذه  
المبادئ هو الذي اكد علاقتنا .

ويجب ان يعلم اصداقنا اننا تعرضنا  
للعنوان بسبب حرصنا على مبادئنا وهي  
مبادئ ممارسناها وطبقناها لاننا آمننا  
بها ، طبقناها في بحرية الاستعمار  
وتاريخنا في ذلك طويل .

ومحاربة الاستعمار لم تبدأ فقط يوم  
٢٢ يوليو ١٩٥٢ بل ان الشعب المصري  
كان يحارب عبود الاستعمار حتى قبل  
هذا التاريخ .

ومنذ ثورة ٢٣ يوليو تعرضنا للعنوان  
في ١٩٥٦ ثم في سنة ١٩٦٧ بسبب  
وقوفنا ضد التبعية للاستعمار .

والنقطة الثانية وهي الاشتراكية

فلقد بدأنا التطبيق الاشتراكي في مصر  
عقب ثورة ٢٣ يوليو مباشرة وصدر  
قانون الاصلاح الزراعي سنة ١٩٥٢ وهو  
قانون اشتراكي . ثم سرنا خطوات  
متتالية في التطبيق الاشتراكي كتحميم  
الشركات الاجنبية ثم تأميم الشركات الاجنبية  
ثم صدرت في سنة ١٩٦١ قوانين التأميم



وكان عدد منهم يقول انهم اصدقاؤنا للاتحاد السوفيتي ولم يكن لهذا القول اى اعتبار او سبب فيما اتخذ ضدهم . ولكن اتخذت هذه الاجراءات كأنها دليل على ان القيادة فى مصر تقضى على من ينتمون الى صداقة الاتحاد السوفيتي لانها تنوى انجاسها آخر وهذا كله غير حقيقى .

واردت من هذا التحليل والمرضى وتوضيح ان خط النظام الموجود فى مصر هو الخط الذى بدأ منذ سنوات تحت قيادة عبد الناصر . بل ان هناك محاولة من الرئيس السادات الى دعم علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي الى مزيد من التعاون فى جميع المجالات .

### بعد عبد الناصر

ثم ذكرت انى اعتقد ان الخطوات التى تمت بيننا وبين الاتحاد السوفيتي بعد وفاة عبد الناصر هو الاتجاه الذى سرنا به لتوثيق العلاقات بيننا الى ابعاد الحدود . وبالنسبة للتطبيق الاشتراكي فان الخطوات التى تمت فى التطبيق الاشتراكي فى السنتين الاخيرتين هى خطوات تسير بنا فى الطريق الاشتراكي فى بلدنا .

طبقنا القرارات الاشتراكية على عمال القطاع الخاص الذين لم يكن يطبق عليهم . كل القرارات التى صدرت فى السنتين الماضيتين كانت تستهدف مصلحة الطبقة العاملة فى المقام الاول .

برنامج العمل الوطنى الذى تقدم به الرئيس السادات وازره المؤتمر القومى كله للعمال والفلاحين ويأتى قوى الشعب العاملة .

وبصراحة انتقلنا من فترة كانت الاشتراكية فى مصر فيها قد انتقلت الى شعارات ... الى فترة يجرى التطبيق الفعلى فيها للاشتراكية لصالح الطبقة العاملة .

ان هناك موضوعا أساسيا يحكم كل تصرفات القيادة فى مصر بل وكل الشعب وهو المعركة ، وكان طبيعيا بعد خمس سنوات على احتلال اراضينا فى مصر ان نحاول عمل شىء لتحرير اراضينا وذكرنا ان الرئيس السادات جاء للاتحاد السوفيتي عدة مرات لمناقشة ما يمكن عمله من اجل المعركة .

اولا : لماذا حضر الرئيس السادات الى الاتحاد السوفيتي ؟ لاننا فى معركة ضد الاستعمار . اسرائيل تعاونها الولايات المتحدة بكل ما لديها من امكانيات والصديق الذى يمكن ان يعاوننا هو الاتحاد السوفيتي وقد وقف الى جانبنا بشرف ، ومن الطبيعى اننا كنا نتطلع اليه ليعاوننا فى المعركة لتحرير الارض . وكانت زيارة الرئيس السادات لبحث الخطوات التى تساعد فى تنفيذ ذلك .

ولو رجعت الى محاضرات الاجتماعات التى عقدت فى موسكو نجد ان اصدقائنا فى الاتحاد السوفيتي نصحوا باننا فى الوقت الذى ندعم فيه القوات المسلحة - علينا ان نبذل كل الجهود من اجل حل سلمى للمشكلة بل كان الكلام دائما ان وصول مصر الى قوة عسكرية واضحة هو السبيل لاجبار اسرائيل على قبول حل سلمى ، وذكرت ايضا اننا فى هذه المباحثات كان من بين النصائح انه يجب ان لا تقصر فى الاتصال بالولايات المتحدة اذا كان ذلك يساعد على الوصول الى حل سلمى .

وقد سرنا فى كل هذه الاتجاهات ، سرنا فى تدعيم قواتنا المسلحة . وفى نفس الوقت حاولنا جميع السبل للوصول الى حل سلمى .

وعندما تقدم امريكان بما يسمى مبادرة روجرز قبلنا حضوره للقاهرة لتحدث بشأنها . فى ذلك الوقت اعتبر البعض ان هذا معناه اننا نتجه الى الولايات المتحدة ، وازاء تصرفاتهم كان من الطبيعى ان نتخذ الاجراءات ضدهم ،



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

### اساس الخلائق وموضوعه

وحول هذا الموضوع ، بدأت الخلائق التي حدثت في الفترة الماضية ، ولا يريد ان افسر هذه الخلائق الا في هذا الإطار . ان هدفنا الاساسي هو تحرير الارض ، واننا نمارس حقنا كاملا في حرية الحركة . ننصل بمن نشاء ، ونحصل على ما نتطلبه المعركة من اى مكان يمكننا فيه ذلك . وان الاتحاد السوفيتى صدق نحرص على صداقته الان ودائما ، على اساس من هذه المبادئ التي لا نحيد عنها ، ولكننا نقول له ان الاستعمار يحتل قطعة من ارضنا ، وهذا له الاولوية المطلقة على كل شيء آخر بالنسبة لنا ، ونريد ان نحدد مع الصديق ماذا نقوم به لتحرير ارضنا .

ونحن نقول لهم انه بعد مضي اكثر من خمس سنوات على عدوان اسرائيل ، فان ارضنا ما زالت محتلة ، ولذلك فنحن نعطي اولوية اولى على كل شيء آخر للمعركة . وان علاقتنا مع الجميع بحكمها ما يقدمونه لنا لتمكيننا من تحرير ارضنا وازالة آثار العدوان .

### اسرائيل تعربد في المنطقة

واذا كانت اسرائيل قد امكنتها ان تحقق ذلك الوضع الذي هي فيه اليوم تحتل اراضينا ، بل وتعربد في المنطقة كلها كئيبا تشاء ، فان ذلك بسبب التسايب الكامل الذي تحصل عليه من الولايات المتحدة ، التي تعلن انها تضمن التفوق العسكري لاسرائيل ، وتضمن امنها ، بل تغدق عليها السلاح بلا حساب ، وفي نفس الوقت تمنع المجتمع الدولي من ان يتحرك لتحقيق ما اجمع عليه من ضرورة حل القضية حلا عادلا ، بما يتفهمه ذلك من جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى التي احتلتها في عدوان سنة ١٩٦٧ ، بل انها تذهب الى حد استخدام حق الفيتو لمنع صدور اى قرار يدين اسرائيل .

وهذا هو خطنا سواء بالنسبة لعلاقتنا بالاتحاد السوفيتى او بالنسبة لمحاربتنا للاستعمار او بالنسبة للتطبيق الاشتراكي هو خط واضح لا يتغير .

واحب ان اقول اننا عندما نفتتح بهذه المبادئ لم نفتتح بها لارضاء احد . وعندنا يرى البعض ان التطبيق الاشتراكي مرتبط بصداقتنا للاتحاد السوفيتى فان هذا مرفوض . لاننا اذا قبلنا هذا كان مصادا ان اشتراكيتنا ليست عن اقتناع بعبء بقدر ان الصديق الذي يعاوننا يرضى عن ذلك وهذا لا يتقبله .

نحن اشتراكيون لاننا نؤمن بالاشتراكية وذكرنا انه لا يوجد من يستطيع النفاء الاشتراكية في مصر . لان الاشتراكية اصبحت حقوقا في يد الفلاحين والعمال والمطبقة العاملة ولا احد يستطيع ان يقف امام هذه القوى في مصر . عندما يتكلم البعض عن اليمين او الرجعية وانها قد تقوى وتغير الاتجاه فاننا اعتقد ان هذا نتيجة لعدم فهم الاوضاع في مصر .

ربما كان هناك بعض الاشخاص كانوا موجودين وسيظلون موجودين اعداء للاشتراكية ولكن ما وزنهم ان ٩٨ ٪ من شعبنا من الكادحين والعمالين الذين لن يفتزلوا عن الاشتراكية .

ولكن طالما ان الاشتراكية هيبت جذورها لدى الطبقات المستفيدة بها ، فلا خوف . طبعيا يجب ان تكون متبهيين لهؤلاء الناس ولكن لا نشدخ من وزنهم ، ولا نقول ان وجودهم سيغير في الخط الاشتراكي .

وقد ذكرت للجانب السوفيتى ان هذه خلفية اردت ان ابدأ بها ، وان اخواننا في الاتحاد السوفيتى يجب ان يعلموا ان هناك موضوعا هو الاساس في كل تصرفاتنا ، وهو قضية تحرير الارض .



ثالثا : ان الاتحاد السوفيتي ينفذ وسوف ينفذ كل تعهداته لدعم قدراتنا للمعركة واحب أن اذكر أن خطوات عملية قد بدأت وتتم تنفيذها لذلك .  
رابعا : بالنسبة للدعم العسكري فقد ذكر أنه يقدر الموقف تماما وأنه سيقوم بواجبه في حدود قدراته .  
وأرجو السادة الزلاء ان يتدروا اثني لا يمكنني أن ابيض في ذكر أية تفاصيل في هذا الجانب .

### أذابة الجليد

السيد الرئيس ، السادة الزلاء :  
لعلي أكون قد اطلت بمعنى الشيء ولكن حرصت على أن اعطى صورة كاملة للهمة التي كلفت بها في الاتحصاد السوفيتي ، واذأ جاز لي أن اعبّر عن انطباعي الخاص بنتيجة الزيارة ، فأني أقول أن المباحثات نجحت في اذابة الجليد الذي اثر في علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي في الفترة الماضية وأن العلاقات بيننا ستسير بصورة طبيعية .

هذا وقد قدمت نيابة عن السيد الرئيس دعوة الى الغادة السوفيت للقاء في القاهرة وقد قبلوا الدعوة شاكرين ملي أن يحدد ميعاد الزيارة فيما بعد .

وبذلك يكون قد تم تنفيذ القرارات الثلاثة التي اتخذها الرئيس كاملة ، واعتقد أن الوقفة مع الصديق ، قد نجحت في تحقيق الغرض منها .

بل ان ما توصلنا اليه يؤكد نجاح سياسة السيد الرئيس ، والخطوات التي اتخذها كلها ، وان القرارات التي اتخذت ونفذت لم يناقش أحد حقا فيها .  
بل أن الوقفة مع الصديق كان لابد منها ، لتقوم صداقتنا وتعاوننا مع الاتحصاد السوفيتي على اساس من الفهم الكامل

فاذا كان هذا هو موقف الولايات المتحدة في مساندة اسرائيل ، فاننا نريد من الصديق الذي يساندنا ، ان يتيح لنا ما يمكننا من ان نكون على قدم المساواة في القدرة على المعركة . لا نريد من احد ان يحارب معركتنا ، بل لن يحارب لتحرير ارضنا الا جنودنا نحن . ولكن كل ما نطلبه ان تكون مساعدة الصديق لنا بما يجعلنا في وضع متكافئ امام اعدائنا .

ونحن نرفض ان تستمر ارضنا محتلة لاكثر من ذلك ، فكانت وقتنا مع الصديق لتعصب بصورة محددة خطواتنا .

وهنا أجد من الاتصاف ان اذكر ان الجانب السوفيتي لم يناقش أبدا موضوع انهاء مهبة المستشارين او الخبراء ، بل كان التساؤل عن الصورة التي تم بها تنفيذ الترار ، وهو ما رددنا عليه واقتنموا به .

### كوسيجين يؤكد :

وقد اكد الرئيس كوسيجين أكثر من مرة انهاء المباحثات على ما يلي :

اولا : أن الاتحاد السوفيتي ايد ويؤيد وسوف يؤيد دائما مصر والدول العربية في كفاحها لتحرير ارضها . وكذلك يؤيد حقوق شعب فلسطين .

ثانيا : ذكر ان هناك من حاولوا ان يشيعوا ان الاتحاد السوفيتي قد انفق مع الولايات المتحدة على حساب قضيتنا - وذكر ان عملاء الاستعمار هم الذين يروجون ذلك بقصد ايجاد الوقيعة بين الاتحاد السوفيتي والدول العربية .

واكد ان ذلك غير حقيقي - وكان التعبير الذي استخدمه ، انه من السذاجة ان تصدق ذلك . بل انه ذكر ان الولايات المتحدة لن تساعد في الوصول الى حل عادل لانها هي التي تساعد اسرائيل في عدوانها .





التبادل لجميع الاوضاع بما يضمن ان  
تسير العلاقات بين البلدين سيرا طبيعيا  
لا تعرضه لهزات نتيجة لسوء الفهم أو  
التطورات الخاطئة . بل ان ثقة كاملة  
متبادلة وصداقة حقيقية

وكان الاجتماع الموسع قد عقد في  
الساعة الثامنة من مساء امس .

وشهد الاجتماع الذي عقد بمقر اللجنة  
المركزية للاتحاد الاشتراكي السادة حسين  
الشافعي والدكتور محمود نوزي نقبسا  
رئيس الجمهورية وحاتظ بدوي رئيس  
مجلس الشعب والدكتور عزيز صدقي رئيس  
مجلس الوزراء والمهندس سيد مرعي الامين  
الاول للجنة المركزية ونواب رئيس الوزراء  
ومستشارو السيد الرئيس الوزراء  
واعضاء الامانة العامة للجنة المركزية  
والحافظون وامناء المحافظات ورؤساء  
تحرير المؤسسات الصحفية .